

— ٢١ —

بسطويسى : يقرض أرجل المائدة ويفسد حوض الكرسي ... وهذا ضرر
أفدح من إنفاق قرش في قطعة الجبن !...

عبد الغنى بك : قرش !.. آه يا بسطويسى !... ما أهون عليك التفكير في
الإنفاق !... لماذا لا يستطيع ذهنك أن يتجه إلى صيد هذا الفأر
بغير نفقة !؟ ...

بسطويسى : كيف ؟ ...

عبد الغنى بك : القبط ... ألم تسمع في حياتك أن القبط يصطاد الفأر ... لماذا
لا تدعو قطا إلى المطبخ ؟ ...

بسطويسى : أدعو قطا إلى مطبخنا !؟ ... يصنع ماذا ؟ ... يمضى يوما في
الصيد والقنص !؟ هذا جائز ... ولكن كيف أتفاهم
معه ؟ ... كيف أجذبه إلى البيت أولا ؟ ... إن من يدعو أحدا
أليس عليه أن يقدم إليه شيئا ؟ ...

عبد الغنى بك : للقط أيضا ؟ ...

بسطويسى : ضرورى ... لا أقل من جناح فرخة أو رأس سمكة ... حتى
يألف المنزل ...

عبد الغنى بك : (صائحا) : يا حفيظ ... يا حفيظ من اقتراحاتك ... عد
بنا إلى الجبن الرومى ! ...

بسطويسى : حقيقة ... « الجبن الرومى » أسهل وأرخص طريقة ... لأن
الفأر يشم رائحته عن بعد ... وينجذب إلى المصيدة في
الحال ... وبذلك لا نعطيه فرصة طويلة يفسد فيها أمتعة
البيت ! ...

عبد الغنى بك : إياك أن يفسد شعرة من أمتعة البيت ...

بسطويسى : هات إذن القرش ! ...

عبد الغنى بك : ولماذا قرش ؟ ... ما حاجتك إلى كل هذا الجبن ؟ ... لماذا لا